



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

دار الجماعة

نجم الدين طيبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرجعة

كاتب:

نجم الدين طبسى

نشرت فى الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	الرجعة
٧	اشارة
٧	المقدمة
٧	الرجعة
٧	الرجعة فى اللغة
٧	الرجعة فى الاصطلاح
٨	الامكان و الوقوع
٨	هل الرجعة امر واقع
٨	من رجع الى الدنيا من الأمم السالفة
٨	سبعون رجلا من قوم موسى
٩	احياء الالوف بعد موتهم
٩	احياه الله بعد مائة عام
١٠	رجعة سام بن نوح الى الدنيا
١٠	رجعة الشيخ القتيل
١٠	رجعة اولاد ايوب
١١	رجعة يوشع بن نون
١١	العودة الى الحياة فى امة محمد
١٢	شاب انصارى يعود الى الحياة
١٣	اتباع سنن الامم السابقة
١٣	الرجعة و القيامة
١٤	الاشكال العقلية فى الرجعة
١٤	الجواب عن مناقشة الروايات

- ١٥ الاستدلال بالقرآن الكريم
- ١٥ توجيهات على خلاف الظاهر
- ١٦ شبهات وردود
- ١٦ الرجعة هي تناسخ الارواح
- ١٦ لازم القول بالرجعة هو عدم التكليف فيها
- ١٦ فكرة الرجعة ترغيب نحو المعصية
- ١٦ الهدف من الرجعة
- ١٦ باورقى
- ١٩ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريبات الكمبيوترية

الرجعة

إشارة

نوع: كتاب

يديد آور: طبسى، نجم الدين ١٣٣٤-، Tabasi, Najmuddin

عنوان و شرح مسئوليت: الرجعة [منبع الكترونيكى] / نجم الدين طبسى

ناشر: موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

توصيف ظاهرى: ١ متن الكترونيكى: بايگانى HTML؛ داده هاى الكترونيكى (٢٦ بايگانى: ٧١.١KB)

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع: رجعت

المقدمة

والصلاة والسلام على أشرف الانبياء محمد بن عبدالله و اهل بيته الطاهرينان مسألة الرجعة من امهات المسائل العقائدية و مما اجمعت عليها الامامية و قامت عليها عشرات من الروايات الصحيحة كما حدثت فى الأمم السابقة كرات و مرات و اتفق ايضاً رجوع عشرات الاموات الى الدنيا فى هذه الامه، و كتب الفريقين طافحة بذكر أسمائهم و قصصهم و قضاياهم. ومع ذلك لا ادري ما هذا الموقف السلبي من بعض اخواننا المسلمين، والضوضاء و هذه الأجواء و لماذا هذا النحو من التهجم الشرس ضد عقيدة مستوحاة من اكثر من خمسة مائة رواية فليكن عذرهم جهلهم بالحقائق والمصادر أضف الى ذلك العصية العمياء التى تحول دون استيعاب الواقع. نسأل الله حسن العاقبة. نحمد الله على ان وفقنا لذلك و من الله التوفيقالمؤلف [صفحة ٣]

الرجعة

الرجعة فى اللغة

بالفتح هى المرة فى الرجوع و معناه العود الى الدنيا بعد الموت. ١- قال ابن فارس: «رَجَع: الرء والجيم والعين، اصلٌ كبير مطرد منقاس، يدل على ردّ و تكرار. تقول: رَجَع يرجع رجوعاً اذ اعاد و راجع الرجل امراته و هى الرَجْعَةُ والرِجْعَةُ... والاسم الرجعة... [١]. ٢- ابن الاثير: «الرجعة: المرة فى الرجوع و منه حديث ابن عباس:... سأل الرجعة عند الموت... اى سأل ان يُردّ الى الدنيا ليحسن العمل و يستدرك مافات... والرجعة مذهب من العرب... و مذهب طائفة من فرق المسلمين...» [٢]. ٣- الفيروز آبادى: «يؤمن بالرجعة اى بالرجوع الى الدنيا بعد الموت» [٣]. ٤- الطريحي: «الرجعة بالفتح، اى المرة فى الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي عليه السلام» [٤]. ٥- الشيرازى: «الرجعة كضربة، الرجوع و فلان يؤمن بالرجعة اى بالرجوع، رجوع النبى (صلى الله عليه وآله) و المؤمنين الى الدنيا» [٥].

الرجعة فى الاصطلاح

و هى عندنا بمعنى رجوع الحجج الالهية و رجوع الائمة الطاهرين و رجوع ثلث من المؤمنين و غيرهم الى الدنيا بعد قيام دولة المهدي. [صفحة ٤] و قد فسرها البعض برجوع دولة الحق لارجوع الاموات الى الدنيا و هو تفسير شاذ لايقول به مشهور الامامية. ١- قال

الصدوق: «إن الذي تذهب اليه الشيعة الامامية، أن الله تعالى يعيد عند ظهور لمهدي قوماً ممن كان تقدم موته من شيعته و قوماً من اعدائه» [٦]. ٢- وقال المفيد: «اتفقت الامامية على وجوب رجعة كثير من الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة و ان كان بينهم في معنى الرجعة اختلاف» [٧]. وقال ايضا: «انما يرجع الى الدنيا عند قيام القائم من محض الايمان او محض الكفر محضاً فأما سوى هذين فلارجوع الى يوم المأب» [٨]. توضيح الاختلاف: لعل المراد بالاختلاف الذي اشار اليه الشيخ المفيد هو تأويل بعض الشيعة الامامية، للاخبار المستفيضة في الرجعة الى رجوع دولة الحق، و رجوع الامر و النهي الى الائمة (عليهم السلام) و الى شيعتهم واخذهم بمجاري الامور، دون رجوع اعيان الاشخاص و اليه اشار الشيخ الصدوق قائلا: «و ان قوماً من الشيعة تأولوا الرجعة على معناها: رجوع الدولة والامر والنهي من دون رجوع الاشخاص و احياء الاموات» [٩]. اقول: و هؤلاء كأنهم عجزوا عن فهم هذه الروايات و تصحيح القول بالرجعة استناداً الى النصوص المتظاهرة.

الامكان و الوقوع

قبل الخوض في الادلة واثبات هذه الفكرة، لدينا سؤال يطرح نفسه و هو هل ان الرجعة امر ممكن ذاتاً ام ممتنع و محال. [صفحة ٥] و الجواب: لا يرى العقل اي استبعاد في ذلك ولا يراها من الممتنعات العقلية كاجتماع النقيضين والضدين و ذلك لان مفاد الرجعة التي نعتقدها هي عبارة عن احياء بعض النفوس في هذه النشأة بعد ما ذاقت الموت و هذا امر ممكن الحصول والوقوع و شئ معقول، كيف و هو من رشحات قدرة الخالق تعالى قدره الذي عمّت قدرته جميع الممكنات. اذن لا يلزم من القول بها محال ولا المنافات للتكليف بل على المستشكل فيها من الالتزام باحد الامرين: اما انكار الصغرى و دعوى ان الرجعة ليست من الامور الممكنة. او انكار الكبرى و دعوى ان الله ليس بقادر - والعياذ بالله - على ان يحيى الموتى، وكلاهما في حيز المنع بلاريب. و حينئذ: فلو قامت الادلة الصحيحة على هذه العقيدة والفكرة. فمن اللازم قبولها والالتزام بها، كأى عقيدة من العقائد الاسلامية التي تبناها المسلمون و التزموا بها نتيجة لقيام البراهين الصحيحة والادلة القاطعة.

هل الرجعة امر واقع

قد يقال: هب أن الرجعة امر ممكن ولكن هل هو امر واقع؟ اذ ليس كل امر ممكن هو واقع ايضاً. والجواب: لدينا شواهد قرآنية و احاديث شريفة و نصوص تاريخية، تصرح بالحيات بعد الموت - في هذه الدنيا - و تحقق الرجعة في الامم السابقة و في هذه الامة المرحومة بالذات و قد صنف بعض علماء السنة في هذا الحقل مصنفات و اوردوا قائمة باسماء الذين رجعوا الى الدنيا بعد الموت. هذا ابن ابى الدنيا المولود عام ٢٠٨ و المتوفى ٢٨١ هـ... ق - المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الذائعة في الرقائق و غيرها الصدوق الحافظ - كما عن ابن كثير [١٠] - والاديب [صفحة ٦] الاخبارى كثير العلم من حديثه في غاية العلو - كما عن الذهبي [١١] - والورع الزاهد العالم بالاخبار والروايات، كما عن ابن نديم [١٢] والصدوق كما عن الرازى [١٣] تراه يخصص مصنفاً مضافاً بمن رجع الى الدنيا و يسميه «من عاش بعد الموت» [١٤].

من رجع الى الدنيا من الأمم السالفة

سبعون رجلاً من قوم موسى

روى محمد بن كعب القرظى، ذيل قوله تعالى: و اختار موسى قومه سبعين رجلاً [١٥]. قال اختار من صالحهم سبعين رجلاً ثم خرج بهم فقالوا اين تذهب بنا؟ قال: اذهبيكم الى ربى، و عدنى ان ينزل على التوراة قالوا فلا تؤمن بها حتى ننظر اليه! فبقى موسى قائماً بين

اظهرهم ليس معه منهم احد. قال: رب لو شئت اهلكتهم من قبل و اياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا [١٦]. ماذا اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم و ليس معى رجل ممن خرج معى، ثم قرأ: ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون [١٧]. قالوا: هدنا [١٨] اليك، قال فبهذا تعلقت اليهود، فتهودت بهذه الكلمة [١٩]. قال الصدوق: فأحياهم الله له. فرجعوا الى الدنيا فأكلوا وشربوا ونكحوا النساء و ولد لهم [صفحة ٧] الاولاد ثم ماتوا باجالهم» [٢٠]. و فى الدر المنثور: فأحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء [٢١].

احياء الاولوف بعد موتهم

روى ابن ابى الدنيا ذيل قوله تعالى: ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم و هم الوف حذر الموت [٢٢]. قال: كان أناس من بنى اسرائيل اذا وقع فيهم الوجع ذهب اغنيائهم و اشرافهم و أقام فقراؤهم و سفلتهم فاستحزّ - اى اشتد - الموت على هولاء الذين اقاموا و لم يصب الاخرين شى، فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا: ان اقمنا كما اقاموا، هلكنا كما هلكوا و قال هولاء: لو ظعننا - ارتحلنا - كما ظعن هولاء نجونا كما نجوا فاجمعوا فى عام على ان يفروا ففعلوا حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا فارسل الله عليهم الموت حتى صاروا عظاماً تبرق، فكنسها اهل الديار و اهل الطريق فجعلوها فى مكان واحد فمرّ نبي - لهم - عليهم قال حصين: حسبت انه قال: حزقيل. قال: يارب: لو شئت احببت هولاء فيعبدون و يعمرؤا بلادك [ويلدوا عبادك] قال: و احبب اليك ان افعل؟! قال: نعم. قال: قيل له: قل كذا و كذا فتكلم بامر، أمر به، فنظر الى العظام تكسى لحماً و عصباً، ثم تكلم بأمر أمر به فاذا هم صور يكبرون و يسبحون و يهللون، فعاشوا ماشاء الله ان يعيشوا» [٢٣]. فلا خلاف فى رجعتهم و حياتهم بدعاء حزقيل ام ارميا. فلا مفر من التصديق والالتزام بها اذ عمومية القدرة تقتضى عدم الفرق بين احياء هولاء و غيرهم سابقاً و لاحقاً. تفصيل القصة: ان هولاء كانوا سبعين الف بيت و كان يقع فيهم الطاعون كل سنة [صفحة ٨] فيخرج الاغنياء لقوتهم و يبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون فى الذين يخرجون و يكثر فى الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون: لو خرجنا لما اصابنا الطاعون و يقول الذين خرجوا: لو اقمنا لأصابنا كما اصابهم. فاجمعوا على ان يخرجوا جميعاً من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا بأجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعاً فكنستهم المارة عن الطريق، فبقوا ماشاء الله. ثم مرّ بهم نبي من انبياء بنى اسرائيل يقال له: ارميا. فقال: لو شئت يا رب لأحييتهم فيعمرؤا بلادك و يلدوا عبادك و عبدوك مع من يعبدك فاحى الله تعالى اليه: افتح ان أحييهم لك؟ قال: نعم، فأحياهم الله، و بعثهم معه، فهولاء ماتوا و رجعوا الى الدنيا، ثم ماتوا باجالهم» [٢٤].

احياه الله بعد مائة عام

و هذا عزيز قد مات ثم بعثه الله الى الدنيا بعد مائة سنة فبقى الى أن مات بأجله. روى ابن ابى الدنيا.. عن الحسن فى هذه الاية: او كالذى مرّ على قرية و هى خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه» [٢٥]. قال: ذكر لى أنه اماته ضحوة ثم بعثه حين سقطت الشمس من قبل أن تغرب «قال: كم لبثت قال لبثت يوماً او بعض يوم قال: بل لبثتمائة عام فانظر الى طعامك و شرابك لم يتسنّه وانظر الى حمارك و لنجعلك اية للناس» قال: ان حمارة لبجنه و طعامه و شرابه، قد منع [منه] الطير و السباع من طعامه و شرابه. [صفحة ٩] وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً. قال: لقد ذكر لى أن اول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى العظام عظماً عظماً كيف يرجع الى مكانه فلما تبين له، قال: اعلم أن الله على كل شى قدير. و عن سفيان عن الاعمش: جاء شاباً و اولاده شيوخ و عن على (عليه السلام) فأتى مدينته و قد ترك جاراً له اسكافاً شاباً و هو شيخ كبير.... و عن ابن عباس: فركب حمارة حتى آتى محلته فانكره الناس و انكر الناس و انكر منازلها فانطلق على و هم منه حتى أتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء قد أتى عليها مائة و عشرون سنة كانت أمه لهم فخرج عنهم عزيز و هى بنت عشرين سنة... و عنه: انه كان يجلس مع بنى بنيه و هم شيوخ و هو شاب لانه كان مات و هو ابن أربعين سنة فبعثه الله شاباً كهيئته يوم مات». [٢٦].

رجعة سام بن نوح الى الدنيا

ابن ابى الدنيا... عن معاوية بن قره، قال: سألت بنو اسرائيل عيسى بن مريم (عليه السلام) قالوا يا روح الله و كلمته ان سام بن نوح دفن ها هنا قريباً فادع الله أن يعثه لنا. قال: فهتف نبي الله به فلم ير شيئاً و هتف فلم ير شيئاً فقالوا: لقد دفن ها هنا قريباً فهتف نبي الله فخرج أشمط [٢٧] قالوا: يا روح الله و كلمته: تبئنا (اي اخبرنا) انه مات و هو شاب، فما هذا البياض؟! فقال له عيسى (عليه السلام) ما هذا البياض قال: فظننت أنها من الصيحة ففزعنا [٢٨]. قال الله عز وجل لعيسى بن مريم (عليه السلام) و اذ تخرج الموتى بأذنى [٢٩] فجميع الموتى الذين [صفحة ١٠] أحياهم عيسى (عليه السلام) بأذن الله رجعوا الى الدنيا و بقوا فيها ثم ماتوا باجiahهم [٣٠].

رجعة الشيخ القتيل

لقد روى المفسرون ذيل الاية الكريمة: ان الله يأمركم، قصة [٣١] الشيخ القتيل - فى بنى اسرائيل - ايام نبي الله موسى (عليه السلام) حيث جاؤوا بالبقره الى قبر ذلك القتيل، فذبحوها فضرب ببضعه من لحمها القبر فقام الشيخ ينفض رأسه و هو يقول: قتلنى ابن اخى، طال عليه عمرى، و اراد اخذ مالى ثم مات [٣٢]. تفصيل القصة: حدثنا عبدالله قال: حدثنا ابو خيثمه قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ربيعة بن كلثوم قال: ذكر ابى [٣٣] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: كانت مدينتان فى بنى اسرائيل احدهما حصينه و لها ابواب والاخرى خربه فكان اهل المدينة الحصينه اذا امسوا اغلقوا ابوابها و اذا اصبحوا قاموا على سور المدينة ينظرون هل حدث فيما حولها حدث، فاصبحوا يوماً فاذا شيخ، قتيل، مطروح بأصل مدينتهم فأقبل اهل المدينة الخربه فقالوا أقتلتم صاحبنا؟ و ابن اخ له شاب يبكى عنده و يقول: قتلتم عمى، قالوا والله ما فتحنا مدينتنا منذ اغلقناها و ماند بنامن دم صاحبكم هذا بشى، فأتوا موسى (عليه السلام) فأوحى الله عز و جل الى موسى: ان الله يأمركم ان تذبحوا. [٣٤]. قال: و كان فى بنى اسرائيل غلام شاب يبيع فى حانوت له و كان له أب شيخ كبير، فأقبل رجل من بلد آخر و طلب سلعة له عنده فأعطاه فيها ثمناً فانطلق معه ليفتح حانوته [صفحة ١١] فيعطيه الذى طلب والمفتاح مع أبيه فاذا أبوه نائم فى ظل الحانوت، فقال: أيقظه، فقال والله!! ان أبى لنائم كماترى و أنى أكره ان اروعه من نومه فانصرف الى الشيخ و هو يغط نوماً قال: أيقظه! قال: والله!! انى لأكره أن اروعه من نومته، فانصرفاً فأعطاه ضعف ما أعطاه، فعطف على أبيه، فاذا هو اشد ما كان نوماً. فقال: أيقظه! قال: لا والله لا أوقظه أبداً و لا اروعه من نومه. قال: فلما انصرفا و ذهب طالب السلعه استيقظ الشيخ فقال له ابنه: يا أبتاه والله لقد جاءها هنا رجل يطلب سلعة كذا و كذا، فكرهت أن اروعك من نومك فلامه الشيخ فعوضه الله من بره لوالده أن بقره من بقره تلك البقره التى يطلبها بنو اسرائيل، فأتوه، فقالوا بعناها! فقال: لا أبيعكموها! قالوا: اذن نأخذها منك! قال: ان غضبتمونى سلعتى، فأنتم أعلم. فأتوا موسى (عليه السلام). فقال: اذهبوا فأرضوه من سلعتى، فقالوا: حكمك؟! قال: حكمى أن تضعوا البقره فى كف الميزان و تضعوا ذهباً صامتاً فى الكفه الاخرى، فاذا مال الذهب أخذته. قال: ففعلوا واقبلوا بالبقره حتى أتوا بها الى قبر الشيخ و هو بين المدينتين واجتمع اهل المدينتين و ابن أخيه عند قبره يبكى فذبحوها فضرب ببضعه من لحمها القبر فقام الشيخ ينفض رأسه. يقول: قتلنى ابن اخى، طال عليه عمرى، و اراد أخذ مالى و مات [٣٥].

رجعة اولاد ايوب

ورد فى التفاسير ذيل الاية الكريمة: و وهبنا له اهله و مثلهم معهم... [٣٦] ان الله عزوجل رد على ايوب اولاده اذ احياهم له فعاشوا معه فى الجلالين و احيى الله له من مات من اولاده، و رزقه مثلهم. [صفحة ١٢] و عن البيضاوى: وُلد ضعف ما كان و احيى ولده و ولد له منهم. و عن ابن عباس انه قال: ان الله رد على المرأة شبابها فولدت له ستة و عشرين ذكراً و كان له سبع بنين و سبع بنات، أحياهم بأعيانهم. و عن السيوطى: «و رد الله عليه ماله و ولده عياناً و مثلهم معهم...» [٣٧]. فاذا ثبت رجعة اناس الى الدنيا بعد موتهم - سواء فى

هذه الامة ام فى الامم السابقه، ثم دلت عشرات الروايات الصحيحة - الواردة عن الائمة (عليهم السلام) على وقوع الرجعة فى هذه الامة، فما المانع من قبولها و ما الدليل المسوغ لردھا؟! او لستم تثبتوا بعض عقائدكم المردودة و مبانيكم الفقهيّة الغريبة على اساس بعض النصوص - الاحاديث - غير الثابتة. كروية اله و جسميته، و سهو النبي و نزول الله الى سماء الدنيا و... هذه ثلث من الذين رجعوا الى الدنيا بعد الموت - فى الامم السابقة - و من تتبع التواريخ و التفاسير و جد نماذج اخرى و قد صرح القرآن الكريم بوقوعها و تحققها، كما هناك روايات و احاديث صحيحة ايضاً تؤكد على الحياة بعد الموت و الرجوع الى الدنيا. فلو قامت روايات و احاديث صحيحة على انه يتحقق الرجوع الى الدنيا فما المانع من قبولها و ما الدليل على رده و ما الحجّة فى ذلك؟ يقول العلامة الطباطبائي: «على أن الايات بنحو الاجمال دالة عليها - الرجعة - كقوله تعالى: ام حسبتم أن تدخلوا الجنة و لما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم [٣٨]. و من الحوادث الواقعة قبلنا ما وقع من احياء الاموات كما قصه القرآن من قصص ابراهيم و موسى و عيسى و عزيز و ارميا و غيرهم. و قد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما رواه الفريقان والذين نفسى بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لاتخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنن [صفحة ١٣] بنى اسرائيل» [٣٩].

رجعة يوشع بن نون

ان طالوت ندم و اراد التوبة و أقبل على البكاء حتى رحمة الناس. فكان كل ليلة يخرج الى القبور فيبكي و يقول: أنشد الله عبداً علم لى توبة إلا- أخبرنى بها. فلما اكثر ناداه مناد من القبور: يا طالوت أما رضيت قتلتنا أحياءً حتى تؤذينا أمواتاً فازداد بكاءً و حزناً فرحمه الرجل الذى أمره بقتل تلك المرأة فقال له: أن دلتك على عالم لعلك تقتله! قال: لا فأخذ عليه العهود والمواثيق، ثم أخبره بتلك المرأة فقال: سلها هل لى من توبة؟ فحضر عندها و سألها هل له من توبة؟ فقالت: ما أعلم له من توبة ولكن هل تعلمون قبر نبي؟ قالوا: نعم، قبر يوشع بن نون. فانطلقت و هم معها فدعت، فخرج يوشع، فلما رآهم قال: مالكم؟ قالوا جئنا نسألك هل لطالوت من توبة؟ قال: ما أعلم له توبة إلا- أن يتخلى من ملكه و يخرج هو و ولده فيقاتلوا فى سبيل الله حتى تقتل اولاده ثم يقاتل هو حتى يقتل فعسى أن يكون له توبة ثم سقط ميتاً...». و قيل: ان النبي الذى بعث لطالوت حتى أخبره بتوبته، أليس، و قيل: اشمويل، واللّه أعلم.. [٤٠]. قال ابن اسحق: كان النبي الذى بعث لطالوت من قبره حتى أخبره بتوبته اليسع بن اخطوب. حدثنا بذلك ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن اسحاق. [٤١]. انظر مختصر تاريخ دمشق، فانه اورد كيفية احياء اليسع نقلا عن مكحول و فيه: «فخرج [صفحة ١٤] اليه اليسع فقال: يا طالوت ما بلغت خطيئتك أن أخرجتني من مضجعي الذى أنا فيه». قال: يا نبي الله، ضاق على أمرى فلم يكن لى بد من مسألتك عنه، قال: كفارة خطيئتك أن تجاهد بنفسك و اهل بيتك حتى لايبقى منكم احد ثم رجع اليسع الى مضجعه، قبره...» [٤٢]. ابن منظور: اقول و مكحول هذا: ان كان الازدى البصرى [٤٣] فهو ثقة عند يحيى بن معين و غيره و ان كان ابا ايوب الدمشقى الكابلى فهو من ائمة اهل الشام، و ان كان البيروتى: فهو ثقة من ائمة الحديث و ان كان ابن الفضل فقد سكتوا عنه.

العودة الى الحياة فى امة محمد

يحدثنا التاريخ و كتب الاحاديث و الرجال عن احياء الله بعد موته فى هذه الامة - و وردت بذلك نصوص صحيحة و بأسانيد لايتأمل الباحث - على مبناهم - فى صحتها. و هذه هى عبارة اخريعن الرجعة و ان ابوا أن يسموها بهذا الاسم و سموها: «من عاش بعد الموت». الف - فهذا زيد بن خارجه يتكلم بعد موته و لم يتردد احد - كما قيل - فى تحقق هذه القصة فهو الرجل الخزرجى الانصارى الذى شهد بدرًا و توفى ايام عثمان و قد تكلم بعد الموت - كما فى الاستيعاب والاصابة و اسد الغابة و عشرات الكتب - و لم يختلف فيه احد، بل روى ذلك عن كثيرين منهم: انس بن مالك. ب - و ذاك شاب من الانصار يعود الى الحياة كما عن انس. ج - وذلك ثالث عاد الى الحياة كما حدث به ربيعة بن كلثوم البصرى الذى وصفه ابن حجر بانه صدوق. د - و هذا رجل من الانصار

تكلم بعد موته - كما نقله الزهري - عن سعيد بن المسيب. [صفحة ١٥] هـ - و ذاك رجل من قتلى مسيلمة الكذاب - يتكلم بعد مقتله - كما رواه حصين السلمي، الثقة - عندهم - و هذا ربيع بن خراش قدمات اخوه ثم تكلم بعد موته و قد أيدت القصة بتصديق - كما قالوا - عائشة ز - و ذاك مخلد بن الضحاك قد مات خاله ثم استعاد حياته واستشهد بعد ذلك، عام ١٢٢ هـ - و هذه رؤبة ابنة بيجان فانها استعادت حياتها بعد موتها كما قاله المغيرة بن حذاف ط - و هذا رجل من جهينة مات في الجاهلية ثم احياه الله و ادرك الاسلام، كما رواه عامر بن شراحيل - الثقة العالم - عندهم ي - و ذاك شهيد مقتول في الحرب، احياه الله لينصر آخاه الذي وقع في حصر العدو، فينقذه و يقتل عدوه ثم يرجع ميتاً كما نقله يزيد بن سعيد الثقة العابد عندهم ك - و هذا ميت يخرج من قبره و هو متأجج بالنار كما رواه عبدالله بن شاذب و ابو يحيى المدني المقبول عندهم ل - و هذا مجاهد شهيد، احياه الله فاخبر من حوله بما شاهدته ثم مات، كما رواه حمزة بن العباس الثقة عندهم و عليه: ان من يراجع كتب اهل السنة يراها مليئة بالشواهد والادلة على الرجعة في هذه الامم ولا مضايقة في التعبير، فانهم احرار في أن يعبروا عن هذه النماذج من الحياة بعد الموت، بما شاؤوا و بما يحلو لهم انفسهم، ولكن الواقع هو أن هذه من ابرز مصاديق الرجعة. فان كان الاعتقاد بها من مقولات الجاهلية - كما يتفوه به ابن الاثير - فهؤلاء الثقات من رواه السنة بمن فيهم من التابعين و الصحابة و من نساء النبي يرون و يصدقون بمقالات الجاهلية فليست الشيعة الامامية هي الوحيدة في هذا الحقل.

شاب انصاري يعود الى الحياة

١- روى ابن ابى الدنيا بسنده الى انس بن مالك قال: عدت شاباً من الانصار فما كان بأسرع من أن مات، فأغمضناه و مددنا عليه الثوب، فقال بعضنا لأمة: احتسيه! [صفحة ١٦] قالت: و قد مات! قلنا نعم. قالت: أحق ما تقولون؟ قلنا: نعم. فمدت يدها الى السماء و قالت: اللهم انى آمنت بك و هاجرت الى رسولك فاذا أنزلت بى شدة شديده دعوتك ففرجتها فأسألك اللهم أن لاتحمل على هذه المصيبة اليوم. قال: فانكشف الثوب عن وجهه، فما برحنا حتى أكلنا و أكل معنا [٤٤]. ٢- زيد بن خارجة يتكلم بعد وفاته روى ابن ابى الدنيا عن النعمان بن بشير: ... من النعمان بن بشير الى ام عبدالله ابنة ابى هاشم، سلام عليك،... فانك كتبت الى لآكتب اليك بشأن زيد بن خارجة فانه كان من شأنه أنه أخذه و جمع في حلقه و هو يومئذ من اصح اهل المدينة فتوفى بين الصلاة الاولى و صلاة العصر فأضجعناه لظهره و غشينا ببردين و كساء، فأتاني آت في مقامي و أنا استبح بعد المغرب. فقال: ان زيدا قد تكلم بعد وفاته، فانصرفت اليه مسرعاً و قد حضره قوم من الانصار و هو يقول... الله اكبر هذه الجنة و هذه النار و يقول النبيون والصديقون: سلام عليكم يا عبدالله بن رواحة، هل أحسست لى خارجة و سعداً اللذين قتلا يوم أحد؟! كلا إنها لظى نزاعه للشوى تدعو من أدبر و تولى و جمع فأوعى» [٤٥] ثم خفت صوته. فسألت الرهط عما سبقنى من كلامه، فقالوا: سمعناه يقول: أنصتوا... أنصتوا. فنظر بعضنا الى بعض فاذا الصوت من تحت الثياب، فكشفنا عن وجهه. فقال: هذا احمد رسول الله، سلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته... [٤٦]. و روى هذا عن انس بن مالك ايضاً: قال: لما مات زيد بن خارجة، تنافست الانصار في غسله، حتى كاد يكون بينهم شىء ثم استقام رأيهم على أن يغسله الغسلتين [صفحة ١٧] الاوليين، ثم يدخل من كل فخذ [٤٧] سيدها، فيصب عليه الماء صباً في الغسلتين الثالثة و أدخلت أنا فيمن دخل، فلما ذهبنا نصب عليه، تألم، فقال: خلت اثنان و بقى أربع، فأكل غنيهم فقيرهم... فاسمعوا و أطيعوا، ثم خفت، فاذا اللسان يتحرك، و اذا الجسد ميت [٤٨]. اذن يمكن العود الى الدنيا بعد الموت و هو امر واقع و له شواهد من كتب اهل السنة ٤- العجوز وابنها الذى يسعى عليها: روى ابن ابى الدنيا عن ربيعة بن كلثوم... انه كانت عجوز كبيرة صماء عمياء مقعدة، ليس لها أحد من الناس إلا- ابن لها هو الساعى عليها، فمات فأتيناها، فنادينها: احتبسى مصيبتك على الله فقالت: و ماذا؟ أمات ابني؟ مولاي أرحم بى ولا يأخذ منى ابني و أنا صماء عمياء مقعدة ليس لى أحد، مولاي أرحم بى من ذاك. قال: ذهب عقلها، فانطلقت الى السوق، فاشترت كفته و جئت و هو قاعد...» [٤٩]. احياء بعد الموت؟! ٥- ابن ابى الدنيا بسنده عن ربيع بن خراش: كنا اخوة ثلاثة و كان اعبدنا و أصومنا و أفضلنا الأوسط منا، فغبت غيبة الى السواد [٥٠]، ثم قدمت على أهلى، فقالوا: ادرك أخاك فانه فى الموت، قال: فخرجت

أسعى اليه فانتهيت اليه و قد قضى و سَجى بثوب، فقعدت عند رأسه أبكيه، قال: فرجع يده، فكشف الثوب عن وجهه و قال: السلام عليكم: قلت: أى اخى أحياء بعد الموت؟ قال: نعم، انى لقيت ربي عز وجل فلقيني بروح و ريحان و ربّ غير غضبان و انه كسانى ثياباً خضراً من سندس و استبرق و انى وجدت الامر أيسر مما تحسبون ثلاثاً فاعملوا و لا تفتروا ثلاثاً، انى لقيت رسول الله، فأقسم أن لا يبرح حتى آتية، فعجلوا جهازى، ثم طفا فكان أسرع من حصاة لو ألقيت فى ماء، قال: فقلت: عجلوا جهاز [صفحة ١٨] أخى. و فى رواية اخرى زيادة: فبلغ ذلك عائشة فصدقته، و قالت: قد كنا نسمع أن رجلاً من هذه الامة يتكلم بعد موته [٥١]. ٦- دعاءً بالشهادة روى ايضاً عن ابى عاصم - شيخ حفاظ الحديث فى عصره - قال: ذكر أبى، قال: أغمى على خالى فسجينا به ثوب و قمنا نغسله، فكشف الثوب عن وجهه و قال اللهم لاتمتنى حتى ترزقنى غزواً فى سيلك، قال: فعاش بعد ذلك حتى قتل مع البطال [٥٢]. اقول: هو عبدالله البطال. قتل فى معركة مع الروم عام ١٢٢ هـ [٥٣]. عاش حتى ادرك الاسلام: روى ايضاً عن عامر بن شراحيل - الثقة عندهم - قال: انتهيت الى أफीة جهينة، فاذا شيخ جالس فى بعض أفنيهم، فجلست اليه فحدثنى، قال: ان رجلاً منا فى الجاهلية اشتكى، فأغمى عليه، فسجينا به و ظننا أنه قد مات و أمرنا بحفرته أن تحفر. فبينما نحن عنده اذ جلس، فقال: انى أتيت حيث رأيتمنى أغمى على فقيل لى أمك هبل... فقلت نعم، فأطلقت، فانظروا ما فعل القُصل؟! قالوا: مرّ أنفاً، فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات، فدفن فى الحفرة و عاش الرجل حتى أدرك الاسلام [٥٤]. و عن الشعبى: و رأيت الجهنى بعد ذلك يصلى و يسبّ الاوثان و يقع فيها [٥٥]. قال الطريحي: «الرجعة بالفتح هى المرة فى الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي (عليه السلام) و هى من ضروريات مذهب الامامية و عليها من الشواهد القرآنية و احاديث اهل البيت عليهم السلام ما هو اشهر من أن يذكر... [صفحة ١٩] و قد انكر الجمهور حتى قال فى النهاية الرجعة مذهب قوم من العرب فى الجاهلية و طائفة من فرق المسلمين و اهل البدع و الاهواء و من جملتهم طائفة من الراضية [٥٦].»

اتباع سنن الامم السابقة

بعد أن ثبت بالنص القرآنى و الاحاديث و الشواهد التاريخية، رجوع اقوام من الامم السالفة الى الدنيا بعد موتهم - كرجوع سبعين من امه موسى (عليه السلام) و رجوع سبعين الف ميت من بنى اسرائيل على عهد نبوة حزقيال او ارميا و رجوع عزيز الى الدنيا بعد مرور مائة عام على موته و رجوع سام بن نوح - بعد وفاته - على يد عيسى بن مريم و رجوع الشيخ القليل الى الدنيا على عهد موسى (عليه السلام) و رجوع اولاد ايوب (عليه السلام). فلتكن هذه بمنزلة الصغرى - فى المقام - و اما الكبرى فهى ورود احاديث من طرق اهل السنة: انه سيحدث فى هذه الامة ما كان قد حدث فى الامم السالفة او ما حدث لبنى اسرائيل. و قد حدث لهم الرجوع الى الدنيا بعد الموت؛ فيكون النتيجة انه سيحدث الرجوع الى الدنيا لهذه الامة كما حصل للامم السابقة و فيما يلى بعض الروايات: ١- روى البخارى عن النبى (صلى الله عليه وآله): لتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً و ذراعاً بذراع حتى لو دخلوا حجر ضب تبعتموهم، قلنا يا رسول الله اليهود و النصارى؟ قال: فمن [٥٧]. ٢- و عنه (صلى الله عليه وآله): ليأتين على أمتى ما أتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل [٥٨]. [صفحة ٢٠] اذن مقتضى الحديث أن ما يجرى عليهم يجرى على هذه الامة و الرجعة من الامور التى جرت عليهم، فتجرى على هذه الامة ايضاً. اذفى الى ذلك و رود نصوص - من ائمة اهل البيت (عليهم السلام). بتحقيق الرجعة - فى المستقبل - فما المانع من قبولها؟ و ما المحذور الذى يترتب عليه بعد ما كانت اصل الفكرة واضحة و ممكنة و قامت الادلة و الشواهد عليها! فليكن هذا مثل بعض ما يعتقد اهل السنة - اصولاً و فقهاً - اعتماداً على بعض رواياتهم - كروية الله تعالى و الاعتقاد بعدم عصمة الانبياء بل و صدور الذنب و المعصية عنهم و ان النبى ترك الامة سدى و لم ينصب لهم اماماً و...

الرجعة و القيامة

قال الطباطبائى: «اذا تصفحت وجدت شيئاً كثيراً من الايات و رد تفسيرها عن ائمة اهل البيت تارة بالقيامة و اخرى بالرجعة و ثالثة

بالظهور و ليس ذلك الا- لوحدة و سنجية بين هذه المعاني، والناس لما لم يبحثوا عن حقيقة يوم القيامة و لم يستفرغوا الوسع فى الكشف عما يعطيه القرآن من هوية هذا اليوم العظيم تفرقوا فى أمر هذه الروايات، فمنهم من طرح هذه الروايات و هى ماتت و ربما زادت على خمس مائة رواية فى ابواب متفرقة. و منهم من أولها على ظهورها - ظاهرها - و صراحتها و منهم - و هم أمثل طريقة - من ينقلها و يقف عليها من غير بحث. و غير الشيعة و هم عامة المسلمين و ان أذعنوا بظهور المهدي (عليه السلام) و روه بطرق متواترة عن النبي لكنهم انكروا الرجعة و عدوا القول بها من مختصات الشيعة و ربما لحق بهم فى هذه الاعصار بعض المنتسبين الى الشيعة و عد ذلك من الدس الذى عمله اليهود و بعض المتظاهرين بالاسلام كعبد الله بن سبا و أصحابه. [صفحه ٢١]

الاشكال العقلية فى الرجعة

و بعضهم رام ابطال الرجعة بما زعمه من الدليل العقلي فقال ما حاصله ان الموت بحسب العناية الالهية لا- يطرء على حى حتى يستكمل كمال الحياة و يخرج من القوة الى الفعل فى كل ماله من الكمال فرجوعه الى الدنيا بعد موته رجوع الى القوة و هو بالفعل، هذا محال الا ان يخبر به مخبر صادق و هو الله سبحانه او خليفه من خلفائه كما اخبر به فى قصص موسى و عيسى و ابراهيم (عليهم السلام) و غيرهم. و لم يرو منه تعالى و لا منهم فى أمر الرجعة شىء و ما يتمسك به المبتون غير تام، ثم أخذ فى تضعيف الروايات فلم يدع منها صحيحة و لا سقيمة، هذا. و لم يدر هذا المسكين أن دليله هذا لو تم دليلاً عقلياً أبطل صدره ذيله، فما كان محالاً ذاتياً لم يقبل استثناءً و لم ينقلب باخبار المخبر الصادق ممكناً و أن المخبر بوقوع المحال لا يكون صادقاً ولو فرض صدقه فى اخباره اوجب ذلك اضطراراً تأويل كلامه الى ما يكون ممكناً كما لو أخبر بأن الواحد ليس نصف الاثنين و ان كل صادق فهو بعينه كاذب. و ما ذكره من امتناع عود ما خرج من القوة الى الفعل، الى القوة ثانياً، حق لكن الصغرى ممنوعة، فانه انما يلزم المحال المذكور فى احياء الموتى و رجوعهم الى الدنيا بعد الخروج عنها اذا كان ذلك بعد الموت الطبيعى الذى افترضوه و هو أن تفارق النفس البدن بعد خروجها من القوة الى الفعل خروجاً تاماً مفارقتها البدن بطباعها و اما الموت الاخرامى الذى يكون بقسر قاسر، كقتل او مرض فلا يستلزم الرجوع الى الدنيا بعده محذوراً فان من الجائز ان يستعد الانسان لكمال موجود فى زمان بعد زمان حياته الدنيوية الاولى، فيموت ثم يحيى لحيازة الكمال المعد له فى الزمان الثانى، او يستعد لكمال مشروط بتخلل حياة ما فى البرزخ فيعود الى الدنيا بعد استيفاء الشرط. فيجوز على احد الفرضين الرجعة الى الدنيا من غير محذور المحال...

الجواب عن مناقشة الروايات

و اما ما ناقشه فى كل واحد من الروايات ففيه: أن الروايات متواترة معنى عن أئمة اهل [صفحه ٢٢] البيت، حتى عد القول بالرجعة عند المخالفين من مختصات الشيعة و أئمتهم من لدن الصدر الاول. و التواتر لا يبطل بقبول آحاد الروايات للخذشة و المناقشة، على أن عدة من الايات النازلة فيها، و الروايات الواردة فيها تامة الدلالة قابلة للاعتماد.... و الروايات المثبة للرجعة و ان كانت مختلفة الاحاد الا أنها على كثرتها متحدة فى معنى واحد و هو أن سير النظام الدنيوى متوجه الى يوم تظهر فيه آيات الله كل الظهور، فلا يعصى فيه سبحانه و تعالى، بل يعبد عبادة خالصة لا يشوبها هوى نفس و لا يعتريه اغواء الشيطان و يعود فيه بعض الاموات من اولياء الله تعالى و أعدائه الى الدنيا و يفصل الحق من الباطل. و هذا يفيد أن يوم الرجعة من مراتب يوم القيامة و ان كان دونه فى الظهور لامكان الشر و الفساد فيه فى الجملة دون يوم القيامة و لذلك ربما الحق به يوم ظهور المهدي (عليه السلام) ايضاً تمام الظهور و ان كان هو ايضاً دون الرجعة. و قد ورد عن ائمة اهل البيت: أيام الله ثلاثة: يوم الظهور و يوم الكرة و يوم القيامة. و فى بعضها: أيام الله ثلاثة يوم الموت و يوم الكرة و يوم القيامة و هذا المعنى أعنى الاتحاد بحسب الحقيقة و الاختلاف بحسب المراتب هو الموجب لما ورد من تفسيرهم (عليهم السلام). بعض الايات بالقيامة تارة و بالرجعة أخرى و بالظهور ثالثة و قد عرفت.... أن هذا اليوم ممكن فى نفسه بل واقع، ولا

دليل مع المنكر يدل على نفيه» [٥٩].

الاستدلال بالقرآن الكريم

بعد هذا البسط و التفصيل من الاستدلال والشواهد لا يبقى مجال الشبهة والاشكال، لمن له اذن صاغية و ترك اللجاج والعصية و اراد فهم الحقائق ولكن لاجل تكملة [صفحة ٢٣] البحث نتطرق لبعض الايات الكريمة التي استدلت بها علمائنا و ان كانت الايات في غاية الوضوح والظهور: ١- و حرام على قرية اهلكناها هم أنهم لا يرجعون [٦٠] و هي من اعظم الدلائل القرآنية في الرجعة، لان احداً من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيامة: من هلك منهم و من لم يهلك... فلا بد ان يكون المراد بقوله تعالى «لا يرجعون» غير القيامة و هو الرجعة - في الدنيا، أما القيامة: فيرجعون حتى يدخلوا النار. قال الشيخ الوالد: هذه الاية الشريفة اكبر برهان على صحة القول بالرجعة ضرورة أنه في الرجعة الكبرى جميع الخلق يحشرون فتخصيصه تبارك و تعالى بمن أهلكه بالعذاب اقوى دليل عليه نظير ما يأتي في قوله تعالى: «يوم نحشر من كل امة فوجاً» [٦١].

توجيهات على خلاف الظاهر

للقوم في تفسير الاية توجيهات: ١- ان «لا» زائدة والاصل انهم يرجعون. ٢- أن الحرام بمعنى الواجب، اي واجب على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون و استدلت على اتيان الحرام بمعنى الواجب بقول خنساء. ٣- ومنها أن متعلق الحرمة محذوف والتقدير حرام على قرية اهلكناها بالذنوب اي وجدناها هالكة بها أن يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون الى التوبة. ٤- ومنها أن المراد بعدم الرجوع عدم الرجوع الى الله سبحانه لعدم الرجوع الى الدنيا [صفحة ٢٤] والمعنى على استقامة اللفظ و ممتنع على قرية اهلكناها بطغيان اهلها أن لا يرجعوا اليها للمجازاة. اجاب العلامة الطباطبائي عن هذه الوجوه بقوله: و انت خير بما في كل من هذه الوجوه من الضعف [٦٢]. ٢- و يوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون [٦٣]. قال الطبرسي: و استدلت بهذه الاية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بأن قال ان دخول «من» في الكلام يوجب التبعض فدل ذلك على ان اليوم المشار اليه في الاية يحشر فيه قوم دون قوم و ليس ذلك صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه و حشرناهم فلم تغادر منهم احداً. و قد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد (صلى الله عليه وآله) في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي (عليه السلام) قوماً ممن تقدم موتهم من أوليائه و شيعته ليفوزوا بثواب نصرته و معاونته و يبتهجوا بظهور دولته و يعيد ايضاً قوماً من اعدائه لينتقم منهم و ينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على ايدي شيعته والذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل أن هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه و قد فعل الله ذلك في الامم الخالية... على ان جماعة من الامامية تأولوا ما ورد من الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة والامر والنهي دون رجوع الاشخاص و احياء الاموات و أولوا الاخبار الوارده في ذلك لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف و ليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجى الى فعل الواجب و الامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة كفلق البحر و قلب العصا ثعباناً و ما اشبه ذلك و لأن الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التأويل عليها و انما المعول في ذلك على اجماع الشيعة [صفحة ٢٥] الامامية و ان كانت الاخبار تعضده و تؤيده [٦٤]. قال الشيخ الوالد: «ما افاده من ان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة. حق، ضرورة أنها ثبتت بالاخبار المتواترة المفيدة للقطع و سيأتي ان الاخبار الدالة عليها مع قطع النظر عما ورد في تفسير الايات متواترة لا ينهض معها شئ و لا معارض لها اصلاً لكونها موافقة للقرآن فطرق اثبات الرجعة لا اختصاص بالاجماع نعم احد الادلة الدالة على صحة القول بالرجعة هو الاجماع الذي ذكره. و اما التأويل في الاخبار لادليل عليه و مخالف لضرورة المذهب. على ان التأويل من غير المعصوم لا قيمة له ولا دليل عليه لأن الاخبار الصادره عنهم حجة فعلية قوية و رفع اليد عن ظهورها والتأويل فيها أمر غير مرخص فيه شرعاً... [٦٥].

شبهات وردود

الرجعة هي تناسخ الارواح

زعم البعض ان فكرة الرجعة هي عبارة اخرى عن تناسخ الارواح فأخذ في ردها بما يرد فكرة التناسخ. والجواب هو الفرق الواضح بينهما اذ معنى الرجعة هو رجوع الروح الى نفس الجسم والبدن الاول بخلاف التناسخ: اذ معناه: انتقال الروح الى بدن آخر، كما اشار اليه السبزواري [٦٦] و صدر المتألهين [٦٧]. [صفحة ٢٦]

لازم القول بالرجعة هو عدم التكليف فيها

وذلك لانه التكليف يسقط بالموت فبعد الرجوع لا يكون الانسان - الذي رجع - مكلفاً بالتكاليف و هو باطل. والجواب: ان هذا الاشكال باطل من أساسه و ذلك لان الأمان في معنى الرجعة و اقامة الدولة الاسلامية فيها يقتضى الاذعان بعكس الاشكال و أن التكاليف قائمة على قدم وساق، مع زيادة وجود دولة و قوة تدعم تطبيق و تنفيذ تلك الاحكام والتكاليف الالهية.

فكرة الرجعة ترغيب نحو المعصية

اذ عندما يعرف الانسان انه يعود الى الدنيا مرة ثانية لا يرى امامه رادعاً عن المعصية بحجة انه سيعود ثانياً فيتوب ففكرة الرجعة تشجيع نحو الذنب والمعصية. و لكن الجواب واضح: اذ انما يكون تشجيعاً للذنب اذا كان الرجوع ثابتاً لكل الناس ولكن ذلك ثابت لبعض المؤمنين و لبعض الفساق والظالمين و عليه: يكون الامر بالعكس يعني: تكون هذه الفكرة سبباً لتشجيع الناس على السير نحو اعلى مرتبة الايمان كى يتشرف بزيارة المعصوم (عليه السلام). برجوعه الى الدنيا، كما ان الفاسق يحاول أن يترك ما هو عليه من الضلال و الغي كى لا يتبلى بعذاب الدنيا قبل الاخرة [٦٨].

الهدف من الرجعة

قد يسأل احد عن الهدف من رجوع ثلث من المؤمنين و ثلث من الفاسقين الى الدنيا... والجواب: اولاً لدينا كثير من الامور في عالم التكوين والتشريع. لم يتضح لنا الغرض والهدف منها و هذا ليس معناه انه لم يكن فيه غرض، فليكن هذا منه. ثانياً، قد يقال ان ذلك لاجل تشفى المؤمنين حينما يرون عذاب الظالمين والانتقام منهم في الدنيا و ذلك لان عذاب الظالمين في الاخرة لم يكن بمنظر من المؤمنين و لعل [صفحة ٢٧] هذا هو مضمون الحديث يرجع المؤمن لزيادة الفرح والسرور والكافر لزيادة الغم والهم. ثالثاً: ترغيب و تشجيع للسير نحو الكمال والالتزام بتعاليم الدين الحنيف، كى يوفق بلقاء المعصوم في الدنيا. كما انه تحذير للمنافقين والظالمين ليرتدعوا عن غيهم و ضلالهم قبل أن يبتلوا بعذاب الدنيا قبل الاخرة و هناك نقاط و جهات اخرى تركناها رعاية للاختصار. نجم الدين الطبسى ١٤٢١/٤/٢٥ اقم المقدسة

باورقى

[١] معجم مقائيس اللغة، ج ٢، ص ٤٩٠.

[٢] النهاية، ج ٢، ص ٢٠٢.

[٣] القاموس، ج ٣، ص ٢٨ - مثله في صحاح اللغة للجوهري، ج ٣، ص ١٢١٦.

- [٤] مجمع البحرين، ٤، ٣٣٤.
- [٥] معيار اللغة، مادة رجعة.
- [٦] اعيان الشيعة، ١، ١٣٢.
- [٧] اوائل المقالات، ٤٦.
- [٨] تصحيح الاعتقاد، ٩٠.
- [٩] الاعتقادات: ٧٦. اعيان الشيعة، ١، ١٣٢.
- [١٠] البداية والنهاية، ١١، ٧١.
- [١١] تذكرة الحفاظ، ٢، ٦٧٧.
- [١٢] الفهرست: ٢٦٢.
- [١٣] الجرح والتعديل، ٥١، ١٦٣.
- [١٤] طبع في القاهرة - مكتبة العرفان - تحقيق مصطفى عاشور.
- [١٥] اعراف، ١٥٥.
- [١٦] البقرة، ٥٦.
- [١٧] البقرة، ٥٦.
- [١٨] اى رجعنا وعدنا تائبين.
- [١٩] من عاش بعد الموت، ٧٤ الرقم ٥٠.
- [٢٠] الاعتقادات، ٦٣.
- [٢١] الدر المنثور، ٣، ١٢٨ - ١٢٩.
- [٢٢] البقرة، ٢٤٣.
- [٢٣] من عاش بعد الموت، ٧٧ الرقم، ٥١ - تفسير الطبرى، ٢، ٣٦٨ - مجمع البيان، ٢، ٣٤٦ - تفسير النيشابورى، هامش الطبرى، ٢، ٣٩٠ - تفسير ابن عباس، ٢، ٣٩١ - الدر المنثور، ١، ١٣١.
- [٢٤] انظر: المحكم والمتشابه، ص ٣ و ٥٧ - الايقاظ من الهجعة ٣٧٧ بحار الانوار، ٥٣، ١١٨ - معجم احاديث الامام المهدي، ٥، ٤٧ - لنجم الدين الطبسى - بالاشتراك
- [٢٥] البقرة، ٢٥٩.
- [٢٦] من عاش بعد الموت، ٧٨، الرقم، ٥٢ - انظر غيبة الطوسى، ٢٦٠ - الايقاظ، ١٨٤ - اثبات الهداة، ٣، ٥١٢ - معجم احاديث الامام المهدي، ٥، ٥٠.
- [٢٧] بياض شعر الرأس يخالط سواده - مجمع البحرين، ٤، ٢٥٩.
- [٢٨] من عاش بعد الموت، ٨٥، الرقم ٥٨ - الدر المنثور، ٢، ٣٢.
- [٢٩] المائدة، ١١٠.
- [٣٠] انظر مجمع البيان، ٢، ٤٤٥.
- [٣١] سوره بقره آيه ٦٧.
- [٣٢] من عاش بعد الموت، ٧٩، ٥٤.
- [٣٣] كلثوم بن جبر و هو ثقة عندهم. انظر: تفسير الطبرى، ١، ٢٦٨.

- [٣٤] البقرة، ٦٧.
- [٣٥] من عاش، ٧٩، الرقم، ٥٤.
- [٣٦] سورة «ص» آية ٤٠.
- [٣٧] انظر الدر المنثور، ٥، ٣١٦ - جامع البيان، ١٦، ٤٢ - تفسير النيشابوري، ٤٤ - الشيعة والرجعة، ٢، ١٥٤.
- [٣٨] البقرة، ٢١٤.
- [٣٩] تفسير الميزان، ٢، ١٠٨.
- [٤٠] الكامل فى التاريخ ١، ١٥٤ - تاريخ الطبرى، ١، ٢٨٠ - مختصر تاريخ دمشق، ١١، ١٧٠ فانه قد اورد تفصيل القصة فراجع.
- [٤١] تاريخ الطبرى، ١، ٢٨٠.
- [٤٢] مختصر تاريخ دمشق، ١١، ١٧٠.
- [٤٣] سير اعلام النبلاء، ٥، ١٦٠ - ٥، ١٥٩ - ١٥، ٣٤ - ١٥، ٣٣.
- [٤٤] من عاش بعد الموت، ٢٠، الرقم ١.
- [٤٥] المعارج، ٢٣.
- [٤٦] من عاش، ٢٢، الرقم ٣.
- [٤٧] دون القبيلة.
- [٤٨] من عاش، ٢٦، الرقم ٦.
- [٤٩] من عاش، ٢١، الرقم ٢.
- [٥٠] لعل المراد به ارض العراق.
- [٥١] من عاش بعد الموت، ٣٠، الرقم، ١٠ و ٩.
- [٥٢] من عاش بعد الموت، ٣٣، الرقم ١٤.
- [٥٣] النجوم الزاهرة، ١، ٢٧٢ - تاريخ ابن الاثير، ٥، ٩١.
- [٥٤] من عاش بعد الموت، ٤٢، ٢١.
- [٥٥] من عاش بعد الموت، ٤٣، ٢٢.
- [٥٦] مجمع البحرين، ٤، ٣٣٤.
- [٥٧] البخارى، ٤، ٢٦٤ - كتاب الاعتصام، ١٤ - مسلم كتاب العلم، ٦ - ابن ماجه، ٢، ١٣٢٢، ح ٣٩٩٤ - احمد، ٢، ٣٢٧ و ٤٥٠ و ج ٣، ٨٤ - وان فسرهما ابن بطال بأن الامة ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم». لكنه خلاف الظاهر والشاهد هو المثال الذى اورده النبى - دخول حجر الضب - حيث انه ليس مثالا للبدع و للمناهى الشرعية. فتح البارى، ١٣، ٣١٤ - ارشاد السارى، ١٥، ٣٢٤ - عمدة القارى، ٢٥، ٥٢.
- [٥٨] سنن الترمذى، ٥، ٢٦ - الرقم ٢٦٤١ - انظر مستدرک الحاكم، ١، ١٢٩ - انظر مصادره فى كتاب الشيعة والرجعة، ٢، ٥٤.
- [٥٩] تفسير الميزان، ٢، ١٠٨.
- [٦٠] الانبياء، ٩٥.
- [٦١] الشيعة والرجعة، ٢، ١٦١.
- [٦٢] تفسير الميزان، ١٤، ٣٥٦.
- [٦٣] النمل، ٨٣.

[٦٤] مجمع البيان، ٧، ٢٣٤.

[٦٥] الشيعة والرجعة، ٢، ١٣٤.

[٦٦] المنظومة، ٣١١.

[٦٧] الاسفار، ٤، ب ٨. انظر رجعت از نظر شيعة للمؤلف.

[٦٨] انظر مجمع البيان، ١، ص ١١٥.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبَعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دامَ عِزُّهُ - و مع مساعِدة جمعٍ من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في أكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارىة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمىة، الجوامع، الأماكن الدينىة كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمىة عمومىة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة

المكتب الرئىسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رَمضان " و مُفترق " وفانى / " بنايه " القائمىة "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرىة الشمسىة (= ١٤٢٧ الهجرىة القمرىة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوىة الوطنىة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتورنى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارىة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمىن ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانىة الحالىة لهذا المركز، شَعبىة، تبرعىة، غير حكومىة، و غير ربحىة، اقتنىت باهتمام جمع من الخىرين؛ لكنّها لا تُوافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينىة و العلمىة الحالىة و مشاريع التوسعة الثقافىة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمىة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقىة الله الأعظم (عَجَل اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفِقَ الكلّ توفيقاً متزائداً ليعانثهم - فى حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

